

نتج عن التجربة الأردنية : إن التأخر في منح معلمات رياض الأطفال الترخيص العلمي المناسب لمزاولة هذه المهنة والاكتفاء بمنحهن - سنتين - من التدريب بعد حصولهن على الثانوي (10) ، وجود معلمات غير مؤهلات تربوياً للعمل في مؤسسات رياض الأطفال .

- نقص الإعداد التربوي والمهني المناسب لهن ، مما نتج عنه وقوعهن في العديد من المشكلات والأخطاء قد يترتب عليها سهولة في الاستغناء عنهن من قبل مديرة الروضة خاصة في القطاع الخاص .

- ترتب عن ذلك أيضاً النظرة الدونية لمعلمات رياض الأطفال عن نظيرتهن من معلمات المرحلة الابتدائية (11) .

نتج عن تجربة الدولة المصرية : إن تعدد نظم إعداد المعلمات باختلاف كليات التربية في الدولة الواحدة واجه العديد من أوجه القصور نذكر الآتي :

- هنالك فروق بينية في برامج تكوين معلمة رياض الأطفال في كليات التربية القاهرة عن البرامج المعتمدة في كلية رياض الأطفال في الإسكندرية .

- طرق تقويم معلمة رياض الأطفال في كلية التربية جامعة المنصورة تقليدية ولا تقيس سوى قدرة الطالبة على الحفظ والاسترجاع .

- يعتمد نظام تقويم الطالبات المعلمات في كليات التربية وكليتي رياض الأطفال على النظام التكاملي وهو نظام تقليدي يلعب الزمن فيه دوراً أساسياً في اجتياز مجموعة من المقررات تم تحديدها مسبقاً دون مراعاة لحاجات ورغبات وقدرات الطالبات .

نموذج مقترح لتطوير نظم إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا:

مبررات التصور المقترح :

نظراً لازدياد الإقبال على الدراسة في كليات التربية - قسم إعداد معلمة رياض الأطفال- أو ما تسميه بعض الدول كليات رياض الأطفال، وذلك نتيجة لتعدد المجالات التي يمكن أن يعمل فيها الخريج ليس بالضرورة لمن التحق في كليات رياض الأطفال أن يكون معلمة روضة فقط ، ولكن يمكن أن تعمل في أي مجال يتعلق بمرحلة الطفولة المبكرة .

- نظراً سوء التخطيط والتنظيم، وعدم الوضوح الفكري إلى آخر تلك القضايا التي يعاني منها المجتمع العربي كونه مجتمعاً نامياً يشق طريقه بصعوبة إلى التنمية.

من هذا المنطلق نجد أن العديد من الدول التي تولى مرحلة الطفولة المبكرة اهتماماً ورعاية خاصة يزداد اهتمامها في الحرص على توفير معلمة الرياض وتكوينها جيداً بما يحقق للعملية التربوية ما تصبو إليه من أهداف ، فبقدر اهتمام المجتمع بالمعلم يتوافر له المستقبل والتقدم والقوة .
يمكن تحديد أهم الأسباب التي أدت إلى الإهتمام بتطوير إعداد معلمة رياض الأطفال في كليات التربية:

- 1- ضرورة توحيد الرؤى الفكرية الحاكمة لتكوين معلمة رياض الأطفال بما يحقق التنوع التخصصي.
- 2- ضرورة وضع الاستراتيجيات والخطط الخاصة بتكوين معلمة رياض الأطفال من خلال خبراء متخصصين في تربية طفل ما قبل المدرسة .
- 3- ضرورة تنمية قدرة معلمة رياض الأطفال على اختيار أفضل طرق التدريس بما يتناسب مع قدرات واستعدادات طفل ما قبل المدرسة في المواقف التعليمية المختلفة.
- 4- ضرورة استخدام اختبارات ومقاييس مقننة للكشف عن ميول الطالبة لمهنة تربية الطفل في رياض الأطفال.
- 5- ضرورة إعداد دورات تدريبية لمشرفي التربية العملية يتم من خلالها الاطلاع على أحدث المناهج وطرق التدريس.
- 6- ضرورة زيادة فترة التربية العملية المتصلة لإكساب الطالبات المعلمات المهارات اللازمة للعمل برياض الأطفال.
- 7- ضرورة وجود اختبارات تطبيقية مصاحبة لكل مقرر دراسي لتقويم الأداء الأكاديمي للطالبات المعلمات.
- 8- ضرورة مشاركة هيئات متعددة في الإشراف على عمليات التدريب أثناء الخدمة مثل : الروضة – الإدارة – المديرية – الوزارة – الجامعة .

عن فلسفة النموذج المقترح :

تعالج الدراسة الحالية موضوع إعداد معلمات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال؛ لأهم مرحلة تعليمية في حياة الأطفال وتكوين شخصيتهم، محلياً وإقليمياً

وعالمياً وعليه ترى الباحثة أنه من المهم أن النموذج المقترح يرتكز على ثلاثة أبعاد أساسية وهي:

1. البعد المتعلق بإعداد المعلمات في الجوانب الشخصية: وفيه ترى الباحثة أنه من المهم أن يتم التركيز علي الجوانب الشخصية للطالب المعلم، والتأكد من قدرة برامج الإعداد على تحقيق حاجاته.

1. **البعد المتعلق بإعداد المعلمات في الجوانب الشخصية الأكاديمية:** وترى الباحثة أنه من المهم أن تظهر كليات إعداد معلم رياض الأطفال التزامها بالجانب التدريبي المعني بتدريب الطالب المعلم على تطبيق كل من الكفايات المعرفية والأدائية والمهنية، التي تم إكسابه لها أثناء عملية الإعداد مع ضمان قدرته علي تنفيذها بدرجة عالية من الإتقان والمرونة والإبداع أيضاً.

2. **البعد المتعلق بإعداد المعلمات في الجوانب الاجتماعية الإنسانية:** التزام الطالب المعلم بالقدرة علي التعامل بقدر عال من الإنسانية مع الزملاء العاملين في مؤسسات رياض الأطفال، إضافةً إلى قدرته علي التعامل مع أولياء أمور الأطفال بمرونة وحرفية ، ويتطلب ذلك حصولهم علي مقدار من الإعداد والتجهيز في برامج التوجيه والإرشاد، والمشكلات السلوكية وصعوبات التعلم وكذلك اجتيازهم مقررات خاصة ، التشريعات المتعلقة بالطفولة، وغيرها من المواد التي من شأنه أن تلبي متطلبات هذه المهنة.

ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام بالتالي :

- ضرورة مراعاة حاجات معلمة الرياض وربطها بحاجات وميول الأطفال.
- يتضمن برنامج التأهيل مواد متخصصة تعمل على استثارة التفكير الابتكاري لدى معلمات الروضة.
- التأكيد على الجانب التدريبي التطبيقي خلال -فترة التدريب الميداني - وتدريبها على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

وعليه ترى أنه من المهم أن يتم تحديد النقاط المهمة لوضع برامج موحدة لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية الليبية بما يفيد خدمة هذا المجال أهمها التالي:

1- أهمية توفير معلومات ضرورية عند مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال المهارات الأساسية لقيامهن بمهنة التدريس ، والاستفادة من خلاصة التجارب الحديثة الناجحة في تطوير رؤية بتطوير مهارتهن التعليمية ووضع البرامج التربوية المتعلقة بهذا الخصوص.

2- إدخال بعض الاقتراحات والتعديلات المطلوبة في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال خاصة فيما يتعلق بالخطة الدراسية – المعتمدة من قبل لجان تطوير وتحديث المناهج الخاصة بهذا القسم ، حيث يقترح أن يتم تعديل وتغيير بعض المواد التقليدية بمواد أخرى أكثر حداثة وفعالية خاصة فيما يتعلق بمجالات الأنشطة والمهارات العقلية والحركية-التأكد من استفادة المعلمات – الطالبات – من التدريب الميداني الفعلي لهذه المقررات .

3-الاهتمام بتنمية قدراتها على التقنيات الحديثة وفتح المعامل لإعداد وتصميم الوسائل التعليمية الخاصة بتنمية مهارات وقدرات الأطفال ، وبما يتوافق مع أنظمة الروضة وتحت إشراف المختصين في الكلية .

4-الربط بين الواقع الميداني والدراسات النظرية التربوية الحديثة في سياسات القبول نظم وبرامج الإعداد المهني والتخصصي السليم .

5- تعديل المسمي العام من – مؤسسات رياض الأطفال – إلى التعليم المبكر مع إعطاء الفرصة لوضع استراتيجية أكثر شمولية لإعداد المعلمات للخدمة في هذه البرامج التربوية التعليمية خاصة مع المتزايد المستمر في افتتاح المؤسسات التربوية المختصة بهذه المرحلة في المجتمع الليبي خلال السنوات الأخيرة .

الخلاصة:

يعتبر تكوين معلمة رياض الأطفال في ليبيا في المستويات العلمية والتربوية المتخصصة من أهم القضايا التربوية التي تحظى باهتمام متزايد من قبل العاملين في قطاع التربية والتعليم، وذلك لتقديم المساعدة والمشورة المناسبة، لتمكينها من القيام بمسئولياتها الوظيفية وتحقيق أدوارها التربوية ، وتمكينها من مواجهة تحديات المهنة ؛كل ذلك يفرض علينا التغيير والتطوير الدائم والمستمر للبرامج العامة المتعلقة بعملية إعدادها وتأهيلها وفق ما تفرضه طبيعة التغيير المستمر في هذا

العصر الحديث ،مع العمل على تطوير أهداف كليات أعداد معلمات رياض الأطفال بشكل مستمر حتى تتسق مع التغيرات المتلاحقة وكل ما هو جيد يكون له أثر إيجابي على تربية ونمو الطفل في وطننا اليوم

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، تم صياغة مجموعة من التوصيات، التي نأمل أن تسهم في تطوير ونجاح برامج إعداد معلمات رياض الأطفال؛ وذلك من خلال وضع خطة لإمكانية الاستفادة من التجارب السابقة الذكر وذلك و ذلك بعد مراجعتها وتعديلها وذلك لاختلاف العوامل المؤثرة فيها عن البيئة المحلية الليبية ومن أبرز التوصيات التي يمكن الاستفادة منها بعد تكييفها الآتي :

- الاهتمام بجوانب التعليم الفني والمهني والتوسع فيها والعمل على إدخال التقنيات الحديثة عند عملية إعداد معلمات رياض الأطفال إضافة إلى التأكيد على أهمية تدريبهن أثناء الخدمة والرفع من قدراتهن على التربية والتعليم .
- التأكيد على أهمية تفعيل الأنشطة التربوية المختلفة -سواء داخل الروضة أو خارجها وذلك بهدف استثارة قدرات معلمات رياض الأطفال وتشجيعهن على رفع قدرة الأطفال المشاركين في الأنشطة.

المقترحات :

في الختام تلخص الباحثة النقاط الرئيسية في الآتي :

تنثري الدراسة الحالية موضوع إعداد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال بليبيا بخاصة ،مع اقتراحها تصوراً حول تطوير طرق الإعداد والتأهيل المتبعة فيها ، في ضوء خلاصة التجارب العربية والأجنبية العالمية المعاصرة ، وعليه تقترح الباحثة الآتي :

إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات العلمية المختلفة الشاملة لطرق إعداد وبرامج التأهيل المستخدمة في كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمات محلياً وعربياً وبشكل موسع وشامل لكي يستفاد منها في وضع سياسة تربوية علمية متفق عليها قابلة للتطوير والتحديث عند الضرورة .

إعادة النظر في طريقة إعداد المعلمة للمهنة وطريقة اختيارها لممارستها ،وقد يتطلب ذلك التأني منها عند منحها رخصة التدريس في تخصص مهم كرياض الأطفال .

الهوامش :

- 1- كرم الدين ،ليلي (2015) . الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 2- الوكيل، حلمي،1982، تطوير المناهج، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- 3- زيد على منصور ، الصعوبات التي معلمات رياض الأطفال لمدينة زليطن ، مجلة الجامعة الأسمرية ، 2013م ، زليتن
- 4- العتيبي ،منير بن مطني (2016). بعض الاتجاهات العالمية والعربية في التعلم ما قبل الابتدائي ، دراسات تربوية " الواقع والتطلعات"، صادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 5- Judith,Evans,2000, **Early Childhood Counts A Programming Guid** The International Bank for Reconstruction and Development, Washington D.C.
- 6- العتيبي ،منير بن مطني (2016) _مصدر سابق
- 7- العتيبي ،منير بن مطني (2016) _المصدر نفسه
- 8- الشريف ، هدى ، معلمة الروضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2006م
- 9- كرم الدين ،ليلي (2015) _مصدر سابق
- 10- العتيبي ،منير بن مطني (2016) _مصدر سابق
- 11- الرشدان ، عبد الله زاهي ؛همشري ، عمر أحمد (2002) . نظام التربية والتعليم في الأردن ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .